

دور مضامين الفايسبوك في مواجهة المخاطر الصحية

دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة بسكرة

*The role of Facebook content in addressing health risks
A Field Study on a Sample of Young People in Biskra City*

داودي الشريف¹

cherif.daoudi@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2026/03/15
Received: 26/09/2025

تاريخ الاستلام: 2025/09/26
published: 15/03/2026

ملخص المقال:

تسلط هذه الدراسة الضوء، على دور مضامين الفايسبوك في مواجهة المخاطر الصحية، لدى الشباب الجزائري. وتكونت عينة الدراسة من 50 شابا في مدينة بسكرة، وتم الاعتماد على أداة الاستبيان، بالإضافة إلى تطبيق إجراءات الصدق والثبات عليه، وأهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث تتمثل في أن مضامين الفايسبوك ساعدت الشباب الجزائري على محاربة العديد من المخاطر الصحية، من خلال تنمية معارفهم الصحية والمساهمة في الوقاية من هذه المخاطر. كلمات مفتاحية: دور ، مضامين الفايسبوك ، مواجهة ، المخاطر الصحية.

Abstract:

This study highlights the role of Facebook content in addressing health risks among Algerian youth. The study sample consisted of 50 young people from the city of Biskra. The questionnaire was used as the main research tool, in addition to applying validity and reliability procedures. The most important findings of this research indicate that Facebook content has helped Algerian youth combat many health risks by enhancing their health knowledge and contributing to the prevention of these risks.

Keywords: Role; Facebook content; facing; health risks.

مقدمة:

نعيش اليوم ثورة اتصالية حقيقية بفضل توالي الانجازات والابتكارات التي غيرت من شبكة الانترنت وحولتها إلى منصة تفاعلية مفتوحة للجميع، تسمح للأفراد والمؤسسات بأن يمارسوا نشاطا اتصاليا يستهدف جمهورا كبيرا منتشرا في مناطق جغرافية واسعة. وتنوع التطبيقات والمواقع عبر شبكة الانترنت، وتحمل مزايا عديدة أهمها التفاعلية التي تسمح للجميع بأن يصبحوا مصادر للأخبار والمعلومات، في إطار مجتمعات افتراضية تجمع أشخاصا يتقاسمون نفس الاهتمامات، مما شكل فرصة حقيقية لهم للعب أدوار عديدة، في مجتمعاتهم تخدم الصالح العام. وتعتبر فئة الشباب، من أكثر الفئات المستخدمة لمختلف الخدمات الاتصالية، لشبكة الأنترنت. خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما أكدته العديد من الدراسات في العالم والجزائر، وهذا كون أن الشباب أكثر اهتماما بمختلف الابتكارات، وأكثر قابلية للتغيير على كل المستويات. ويستخدم الشباب مواقع التواصل الاجتماعي، بشكل كبير لأغراض عديدة: الترفيه، التعارف، التثقيف... إلخ. ومن بين أهم هذه الأغراض، المساهمة في الحفاظ على صحتهم وصحة مجتمعهم، من خلال توظيف هذه المواقع، خصوصا الفايسبوك كمنصة لتنمية معارفهم في المجال الصحي، وكذا المساهمة في التوعية الصحية، من أجل مواجهة مختلف المخاطر الصحية، مما يطرح عدة تساؤلات حول دور مختلف الابتكارات الاتصالية الجديدة، في مواجهة المخاطر الصحية.

ولذلك جاءت هذه الدراسة كمحاولة علمية جادة، للتعرف على أحد جوانب هذا الدور، من خلال طرح الإشكالية التالية:

ما هو دور مضامين الفايسبوك، في مواجهة المخاطر الصحية لدى الشباب الجزائري في بسكرة؟

وتفرعت من هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية.

ما هي أشكال استخدام شباب مدينة بسكرة لمضامين الفايسبوك، في مجال التوعية بالمخاطر الصحية؟

ما هي مظهرات استخدام شباب بسكرة لمضامين الفايسبوك، على وعيهم بالمخاطر الصحية؟

ما هي تجليات مساهمة مضامين الفايسبوك في مواجهة المخاطر الصحية لدى الشباب بمدينة بسكرة ؟

الإطار المنهجي للدراسة

1.2 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة، في أنها تدرس استخدامات مضامين الفايسبوك لدى الشباب، وهو مواجهة المخاطر الصحية، لما لهذا الغرض من تأثير إيجابي على الفرد والمجتمع، مما يكسب لهذه الدراسة أبعاد مهمة، تتعلق بتوظيف مضامين الفايسبوك في خدمة الفرد والمجتمع، من خلال مواجهة مختلف المخاطر الصحية، التي تهدد الجميع.

2.2 أهداف الدراسة:

1- التعرف على أشكال استخدام شباب مدينة بسكرة، لمضامين الفايسبوك في مجال التوعية بالمخاطر الصحية.

2- معرفة تأثيرات استخدام شباب بسكرة، لمضامين الفايسبوك على وعيهم بالمخاطر الصحية.

3- التعرف على دور مضامين الفايسبوك، في تمكين الشباب في بسكرة، على لعب دور في مواجهة المخاطر الصحية. واعطاء الإضافة المعرفية وسد الفجوة البحثية.

3.2 تحديد المفاهيم:

إجرائيا:

دور:

يقصد بالدور في هذه الدراسة، جميع أشكال مساهمة مضامين الفايسبوك في دعم الجانب الصحي، للشباب الجزائري في بسكرة. سواء ما تعلق بالجانب الوقائي أو الجانب العلاجي.

الفايسبوك:

ينظر إليه في هذه الدراسة، على أنه أهم موقع اجتماعي يحظى باهتمام واسع لدى الشباب الجزائري، نظرا لأنه يحتوي على كل مزايا الوسائل الاتصالية الأخرى، مما جعله الأكثر انتشارا في أوساط الشباب الجزائري.

مواجهة:

يقصد بها جميع أشكال الوقاية والعلاج، التي يتخذها الشباب الجزائري ضد المخاطر الصحية، مستخدمين مختلف الطرق والأساليب، وأهمها الفايسبوك الذي أعطى لهم فرصة حقيقية، للعب دور فعال في مواجهة هذه المخاطر.

المخاطر الصحية:

المخاطر الصحية في هذه الدراسة، هي كل ما من شأنه أن يهدد حياة الإنسان، سواء من بعيد أو من قريب مع اختلاف أسبابها الكثيرة، في ظل تزايد نشاط الإنسان على كل المستويات، وما ينتج على هذا النشاط من نتائج كارثية، على الطبيعة وسلامة الكائنات الحية.

لغويا:

الدور:

ورد في لسان العرب دار الشيء، يدور دورا، ودوراننا، واستدار وأدركه أنا، ودورته، وأدار غيره، وأدر، واستدركت، ودأوره مداورة، ودورا، دار معه (منظور، لسان العرب، 2005، صفحة 270).

الفايسبوك:

مصطلح الفايسبوك أصله مركب من كلمتين إنجليزيتين Face: أي الوجه، و Book أي كتاب. ويقصد به في الاستخدام اللغوي اسم موقع إلكتروني يتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية، ومشاركة الأخبار والمعلومات والصور والفيديوهات، والتواصل مع الآخرين (Oxford English Dictionary، 2023، صفحة 1).

مواجهة:

المواجهة لغة مشتقة من الفعل واجه، وتعني المقابلة وجها لوجه، ويقال واجه الشيء أي قابله وتصدى له بلا وساطة، وتدل على التصدي والمقاومة والتعامل المباشر مع الأمر. (منظور، لسان العرب، 1994، صفحة 460)

المخاطر الصحية:

- المخاطر: جمع خطر، وهو ما يُخشى وقوعه من ضرر أو أذى.
- الصحية: من الصحة، وهي السلامة من المرض والعلل. وعليه فالمخاطر الصحية لغة هي كل ما يحتمل أن يسبب ضررا لصحة الإنسان. (العربية، 2004، صفحة 241)

اصطلاحا:

دور:

يعرف الدور على أنه عنصر من التفاعل الاجتماعي ويشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في وقت تفاعل (غيث، 2013، صفحة 473).

الفيسبوك:

اصطلاحا يعرف الفيسبوك بأنه: منصة تواصل اجتماعي رقمية تهدف إلى الربط بين الأفراد حول العالم، وتمكينهم من تبادل المعلومات، إنشاء المجموعات، ومتابعة الصفحات ذات الاهتمام المشترك. ويستخدم أيضا كأداة للتثقيف والتوعية، بما في ذلك المجالات الصحية والاجتماعية (Kaplan و Michael، 2010، الصفحات 59-68).

مواجهة:

اصطلاحا تعرف المواجهة بأنها: مجموعة الجهود والإجراءات المتخذة للتصدي لمشكلة أو خطر معين، والحد من آثاره السلبية، من خلال التخطيط والتوعية واتخاذ التدابير الوقائية والعلاجية (عيسوي، 2001، صفحة 215).

المخاطر الصحية:

اصطلاحا تعرف المخاطر الصحية بأنها: كل العوامل أو السلوكيات أو الظروف البيئية والاجتماعية التي قد تؤدي إلى الإضرار بصحة الفرد الجسدية أو النفسية، سواء على المدى القصير أو الطويل (حاتم، 2010، صفحة 87).

4.2 منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة هذه الدراسة، التي تتناول دور مضامين الفيسبوك في مواجهة المخاطر الصحية لدى الشباب، والتي تستهدف الحصول على معلومات من الواقع مباشرة، اعتمدنا على المنهج المسحي والذي يعرف على أنه محاولة لتقرير الوضع الراهن لموضوع ما، ووصفه وتحليله، بهدف الوصول إلى معلومات وافية ودقيقة (الخرابشة، 2002)

5.2 أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان الذي يعرف على أنه عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة، التي تدور حول موضوع ما يتم إرساله إلى المبحوثين بطريقة أو بأخرى، ليجيبوا على هذه الأسئلة ثم إعادته ثانية إلى الهيئة المشرفة على البحث. (زرواتي، 2002، صفحة

123) وتم التحقق من صدقه عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين، كما تم التأكد من ثباته عن طريقه إعادة اختباره على عينة صغيرة من مجتمع البحث.

6.2 مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة، جميع شباب مدينة بسكرة، ونظرا لكبر حجم هذا المجتمع اعتمدنا على نظام العينة، حيث اخترنا عينة متاحة.

7.2 عينة الدراسة:

عينة الدراسة مكونة من 50 مفردة من شباب مدينة بسكرة، في حدود إمكانيات الباحث، ومنحنا نفس الفرص لمفردات البحث، للظهور مما يسمح لنا بتعميم نتائج هذه الدراسة على مجتمع البحث.

الإطار النظري للدراسة

1.3 مفهوم الفايبيوك:

يعرف على أنه " واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط بل أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء (صادق، 2008، صفحة 218)

2.3 نشأة الفايبيوك:

أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد " مارك زوكربيرغ " الذي كان طالبا في جامعة هارفارد، وسمي بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بكتب الوجوه، التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب، بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل، مع بعضهم البعض خاصة بعد التخرج. والفايبيوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية، عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف، لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه، وقد حقق نجاحا وانتشارا واسعا قل نظيره على مواقع التواصل الاجتماعي (شقرة، 2014، صفحة 65)

3.3 أهمية مضامين الفايبيوك، في مواجهة المخاطر الصحية لدى الشباب.

إن مواجهة المخاطر الصحية، يعتبر من أهم الأهداف الصحية التي تسعى إلى تحقيقها المجتمعات وتحقيقه بين أفرادها. ويساهم الشباب في مواجهة هذه المخاطر من خلال توظيفهم للفايبيوك ويتضح هذا الدور من خلال:

1 - أن يكون أفراد هذا المجتمع، قد أُلْمُوا بالمعلومات المتصلة بالمستوى الصحي، في مجتمعهم و أُلْمُوا بالمشكلات الصحية، الأمراض المعدية المنتشرة في مجتمعهم، معدل الإصابة بها، أسبابها، طرق انتقالها، أعراضها، طرق الوقاية منها ومكافحتها.

2- أن يكون أفراد هذا المجتمع، قد فهموا وأيقنوا أن حل مشكلاتهم الصحية، والمحافظة على صحتهم وصحة مجتمعهم، هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الحكومية، والمجتمع الذي نريد الوصول إليه بنشر الوعي الصحي عبر مضامين الفايبيوك بين مواطنيه هو مجتمع يتبع أفراد الإرشادات، والعادات الصحية السليمة في كل تصرفاتهم، بدافع شعورهم ورغبتهم، ويشتركون في حل مشكلاتهم الصحية.

3 - أن يكون أفراد هذا المجتمع، قد تعرفوا على الخدمات، والمنشآت الصحية في مجتمعهم، وهذا ما يلعبه الفايبيوك، في تقريب المسافات عن طريق الإعلانات وهو ما يؤدي إلى الانتفاع بها بطريقة منتظمة. ومجدية. (سلامة، 2001، صفحة 24)

الإطار الميداني للدراسة

1.4 عرض وتحليل النتائج:

الجدول 1: يوضح جنس المبحوثين

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	31	62 %
أنثى	19	38 %
المجموع	50	100 %

يوضح الجدول أعلاه، أن 62 % من المبحوثين هم من جنس الذكور. و 38 % من جنس الإناث. حيث أن الذكور هم أكثر تحرا في استخدام الفايبيوك، من الإناث اللواتي يستخدمونه بنوع من التحفظ، بسبب طبيعة مجتمع الدراسة المحافظ.

الجدول 2: يوضح سن المبحوثين

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
23-18	7	14 %
28-23	17	34 %
33-28	15	30 %
38-33	11	22 %
المجموع	50	100 %

نلاحظ في الجدول أعلاه، أن 34 % من المبحوثين هم في الفئة العمرية 23-28، وأن 30 % منهم في الفئة العمرية 28-33، و 22 % منهم، هم في الفئة العمرية 33-38، بينما الفئة العمرية 18-23، لا تتجاوز نسبتها 14 % من المبحوثين.

الجدول 3: يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
ابتدائي	00	00 %
متوسط	17	29 %
ثانوي	19	38 %
جامعي	14	28 %
المجموع	50	100 %

يتضح من الجدول أعلاه، أن 38 % من المبحوثين توقفوا عن الدراسة في المرحلة الثانوية، وأهم سبب دفعهم لذلك هو الرغبة في التوجه للحياة العملية. بينما 28 % منهم واصلوا دراستهم الجامعية، في حين أن 29 % منهم توقفوا عن الدراسة، في مرحلة التعليم المتوسط، وهي مرحلة تتزامن مع فترة المراهقة، التي تدفع أحيانا إلى اتخاذ قرارات متسعة، كالتوقف عن الدراسة. بينما ولا أحد من المبحوثين، توقفوا عن الدراسة في المرحلة الابتدائية.

الجدول 4: يوضح طبيعة استخدام المبحوثين، للفيسبوك في مجال المخاطر الصحية.

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	3	6 %
أحيانا	33	66 %
نادرا	14	28 %
المجموع	50	100 %

يوضح الجدول أعلاه، أن 66 % من المبحوثين يستخدمون الفيسبوك، في مجال المخاطر الصحية أحيانا فقط، حسب الظروف والمستجدات التي يمرون بها، بينما 28 % منهم يستخدمونه لنفس الغرض بشكل نادر، وهؤلاء أقل نشاط عبر الفيسبوك ، بينما 6% منهم يستخدمونه دائما.

الجدول 5: يوضح طبيعة المنشورات الصحية، التي يتعرض لها المبحوثين في مجال المخاطر الصحية.

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
جزائرية	27	54 %
عربية	15	30 %
أجنبية	8	16 %
المجموع	50	100 %

يتضح من الجدول أعلاه، أن 54 % من المبحوثين يتعرضون لمنشورات جزائرية تتعلق بالمخاطر الصحية، وهذا بسبب قرب هذه المنشورات من مجتمعهم، بينما 30 % يتعرضون لمنشورات عربية، و16 % منهم يفضلون منشورات أجنبية، تتناول المخاطر الصحية ويعتبرونها أكثر احترافية.

الجدول 6: يوضح شكل تفاعل المبحوثين، مع المنشورات الصحية.

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
تسجيل الإعجاب	15	30 %
التعليق	11	22 %
إعادة النشر	9	18 %
إرسالها لأصدقاء عبر المواقع	5	10 %
التعرض لها فقط	10	20 %
المجموع	50	100 %

يتضح من الجدول أعلاه، أن 30 % من المبحوثين يكتفون بتسجيل الإعجاب، على المنشورات الصحية. بينما 22 % منهم يعلقون عليها، في حين أن 18 % منهم يعيدون نشرها في صفحاتهم وصفحات يشتركون فيها، بينما 20 % منهم يكتفون بمشاهدتها وهؤلاء أقل نشاطا عبر الفيسبوك، في حين أن 10% من المبحوثين يقومون بإرسالها لأصدقائهم، عبر المواقع الاجتماعية.

الجدول 7: يوضح ما إذا ساعدت مضامين الفايسبوك، المبحوثين على التعرف بالمخاطر الصحية.

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	47	94 %
لا	3	6 %
المجموع	50	100 %

يتضح في الجدول أعلاه، أن 94 % من المبحوثين ساعدتهم مضامين الفايسبوك، على التعرف على المخاطر الصحية، من خلال التعرض لمنشورات عديدة، تتناول مختلف الأمراض والأوبئة عبر وسائط متعددة، تجمع بين النص، الصورة، والصوت، ذات احترافية عالية، كما أن الفايسبوك سمح لهم بالتواصل مع أهل الاختصاص، مما سمح لهم في تنمية ثقافتهم الصحية، في حين أن 6 % من المبحوثين، لم يساعدهم الفايسبوك على التعرف على المخاطر الصحية، وهؤلاء أقل اهتماما بالجوانب الصحية.

الجدول 8: يوضح شكل تأثير مضامين الفايسبوك، على إدراك المبحوثين للإجراءات الوقائية ضد المخاطر الصحية.

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
تسجيل الإعجاب	15	30 %
التعليق	11	22 %
إعادة النشر	9	18 %
إرسالها لأصدقاء عبر المواقع	5	10 %
التعرض لها فقط	10	20 %
المجموع	50	100 %

يتضح من الجدول أعلاه، أن 88 % من المبحوثين ساعدتهم مضامين الفايسبوك بشكل إيجابي، على إدراكهم للإجراءات الوقائية ضد المخاطر الصحية، حيث وجدوا في الفايسبوك وسيلة اتصالية تفاعلية، ذات مزايا عديدة ترافقهم في كل مكان وزمان، ساهمت في تنمية ثقافتهم الصحية، بينما 12 % منهم لم يساعدهم الفايسبوك على زيادة إدراكهم للإجراءات الوقائية، ضد المخاطر الصحية وهؤلاء أكثر ميلا لاستخدام مضامين الفايسبوك، لأغراض أخرى غير صحية، بينما ولا أحد أثر الفايسبوك عليهم بشكل سلبي، فيما يتعلق بالوقاية من المخاطر الصحية.

الجدول 9: يوضح ما إذا ساعدت مضامين الفايسبوك، المبحوثين على القيام بسلوكيات صحية سليمة.

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	41	82 %
لا	9	18 %
المجموع	50	100 %

يتضح من الجدول أعلاه، أن 82 % من المبحوثين ساعدتهم مضامين الفايسبوك على القيام بسلوكيات صحية سليمة، مما يعكس استخدامهم الجيد له. بينما 18 % منهم لم تساعدهم في ذلك.

الجدول 10: يوضح الجهات التي ساعدت الباحثين، على التعرف على كل ما يتعلق بالمخاطر الصحية، عبر منشوراتها عبر الفايسبوك.

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
قنوات تلفزيونية	25	50 %
أطباء	02	4 %
مؤسسات وجمعيات	10	20 %
مستخدمين عاديين	13	26 %
المجموع	50	100 %

يبين الجدول أعلاه، أن 50 % من الباحثين ساعدتهم منشورات صحية لقنوات تلفزيونية، على التعرف بالمخاطر الصحية. خصوصا وأن هذه القنوات تنتج محتوى اتصالي صحي احترافي، مستخدمة أحدث الابتكارات السمعية البصرية. بينما 26 % من الباحثين ساعدتهم أصدقاء عاديين عبر الفايسبوك، في التعرف على المخاطر الصحية من خلال التواصل معهم بشكل مباشر، بينما 20 % من الباحثين ساعدتهم مؤسسات وجمعيات، عبر الفايسبوك لنفس الغرض بينما 4 % فقط منهم ساعدتهم أطباء في ذلك.

الجدول 11: يوضح طبيعة الأمراض، التي ساعدت مضامين الفايسبوك على توعية الباحثين بها.

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
الأمراض المعدية	29	58 %
الأمراض الغير معدية	6	12 %
الأمراض النفسية والعقلية	15	30 %
المجموع	50	100 %

يوضح الجدول أعلاه، أن 58 % من الباحثين، ساعدتهم مضامين الفايسبوك على التعرف على الإجراءات الوقائية ضد الأمراض المعدية، كون أن هذه الأمراض تهدد حياة الإنسان بشكل مباشر. بينما 30 % منهم ساعدتهم الفايسبوك على التعرف بشكل أفضل على الأمراض النفسية والعقلية، خصوصا وأن هذه الأمراض كثيرا ما يفضل الباحثين عدم الإفصاح بها في الواقع، مما دفعهم للاعتماد على الفايسبوك. من أجل مواجهتها في حين أن 12 % من الباحثين فقط. ساعدتهم الفايسبوك على التعرف بشكل أفضل على الأمراض الغير المعدية.

الجدول 12: يوضح استخدام الباحثين، للفايسبوك في التوعية بالمخاطر الصحية .

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	6	12 %
أحيانا	33	66 %
نادرا	11	22 %
المجموع	50	100 %

يوضح الجدول أعلاه، أن 66 % من الباحثين يستخدمون الفايسبوك لتوعية بمختلف المخاطر الصحية أحيانا، حسب الظروف والمستجدات الصحية التي يعيشها مجتمعهم، والعالم. بينما 22 % منهم يستخدمون الفايسبوك لنفس الغرض نادرا فقط، بينما 12 % منهم يستخدمونه بشكل دائم، وهؤلاء أكثر اهتماما بالجوانب الصحية.

الجدول 13: يوضح خدمات الفايسبوك، التي يستخدمها المبحوثين في مجال التوعية بالمخاطر الصحية.

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
النشر والتعليق	29	52 %
فيديو	4	8 %
التواصل	17	40 %
المجموع	50	100 %

يوضح الجدول أعلاه، أن 52 % من المبحوثين يستخدمون النشر والتعليق، عبر الفايسبوك لتوعية بالمخاطر الصحية، عبر مختلف الصفحات عبر الفايسبوك مستهدفين في ذلك أشخاص يعرفونهم في الواقع، وأشخاص تربطهم بهم علاقات افتراضية فقط بينما 40 % منهم يتواصلون بشكل مباشر مع أشخاص، بهدف توعيتهم بالمخاطر الصحية، موظفين في ذلك معلوماتهم الصحية. بينما 8 % منهم فقط يقومون ببث فيديو، من أجل التوعية الصحية.

الجدول 14: يوضح طبيعة الدور الذي يقوم به المبحوثين في مواجهة المخاطر الصحية عبر الفايسبوك.

الفئات	التكرارات	النسب
نشر المعلومات المتعلقة بالإجراءات الوقائية ضد المخاطر الصحية	22	44 %
نشر المعلومات المتعلقة بطرق التعامل مع المخاطر الصحية	13	26 %
الكشف عن بعض المظاهر والتجاوزات التي تهدد الصحة العمومية	15	30 %
المجموع	50	100 %

يبين الجدول أعلاه، أن 44 % من المبحوثين يقومون بنشر معلومات تتعلق بالإجراءات الوقائية، ضد المخاطر الصحية باختلافها ويستخدمون في ذلك مزايا الفايسبوك المتنوعة عبر مختلف المضامين. بينما 26 % منهم يفضلون نشر معلومات حول التعامل مع المخاطر الصحية، ومساعدة المتضررين من هذه المخاطر، في حين أن 30 % من المبحوثين، يوظفون الفايسبوك كوسيلة للكشف عن المظاهر والتجاوزات، التي تهدد الصحة العمومية، مما يشكل ضغط على الجهات المعنية ويدفعها لاتخاذ إجراءات ضد هذه التجاوزات.

2.4 نتائج الدراسة:

1- أقرت عينة الدراسة أن 66 % من الشباب في بسكرة، يستخدمون مضامين الفايسبوك في مجال المخاطر الصحية أحيانا فقط، حسب الظروف والمستجدات التي يمرون بها، حيث يستخدمونها بشكل يرتبط بالظروف الصحية التي يعيشونها، بينما 28 % منهم يستخدمونها لنفس الغرض بشكل نادر، وهؤلاء أقل نشاط عبر الفايسبوك. بينما 6 % منهم يستخدمونها دائما. وعلى العموم يستخدمون تلك المضامين بشكل يرتبط بالظروف الصحية التي يعيشونها، فمثلا كلما ساءت حالتهم الصحية، أو كانت لهم مخاوف صحية، يلجئون للفايسبوك للحصول على معلومات صحية.

2- أظهرت نتائج الدراسة، أن 54 % من الشباب في بسكرة، يتعرضون لمنشورات جزائرية تتعلق بالمخاطر الصحية، وهذا بسبب قرب هذه المنشورات من مجتمعهم، حيث تتضمن هذه المنشورات مواضيع محلية، ترتبط مباشرة بالاجتماع واهتمامات الشباب في بسكرة، بينما 30 % يتعرضون لمنشورات عربية، بينما 16 % يفضلون منشورات أجنبية تتناول المخاطر الصحية ويعتبرونها أكثر احترافية، حيث يتم تصويرها بطريقة إبداعية، مع توظيف العديد من المؤثرات السمعية البصرية.

3- كشفت عينة الدراسة، أن 30 % من الشباب في بسكرة، يكتفون بتسجيل الإعجاب على المنشورات الصحية، وهؤلاء أقل اهتماما بالتوعية الصحية وتجذبهم مواضيع أخرى، بينما 22 % منهم يعلقون عليها، ويبدون رأيهم فيها أو يستفسرون أكثر حول مضامينها، في حين أن 18 % منهم يعيدون نشرها في صفحاتهم وصفحات يشتركون فيها، بهدف مساعدة أشخاص في المجتمع الافتراضي على تنمية معارفهم الصحية، بينما 20 % منهم يكتفون بمشاهدتها وهؤلاء أقل نشاطا عبر الفايسبوك ويستخدمونه بشكل نادر فقط وغالبا يكونون من كبار السن، في حين أن 10 % من الشباب في بسكرة، يقومون بإرسالها لأصدقائهم عبر المواقع الاجتماعية، وهؤلاء أكثر اهتماما بالمواضيع الصحية وكل ما يتعلق بالتوعية داخل المجتمع

4- أبانت عينة الدراسة، أن 94 % من الشباب في بسكرة، ساعدهم الفايسبوك في التعرف على المخاطر الصحية، من خلال التعرض لمنشورات عديدة، تتناول مختلف الأمراض والأوبئة، عبر وسائط متعددة، تجمع بين النص، الصورة والصوت، ذات احترافية عالية، كما أن الفايسبوك سمح لهم بالتواصل مع أهل الاختصاص، مما سمح لهم في تنمية ثقافتهم الصحية، في حين أن 6 % منهم لم يساعدهم الفايسبوك، على التعرف على المخاطر الصحية، وهؤلاء أقل اهتماما بالجوانب الصحية.

5- توصلت الدراسة إلى أن 88 % من الشباب في بسكرة، ساعدهم الفايسبوك بشكل ايجابي على إدراكهم للإجراءات الوقائية ضد المخاطر الصحية، حيث وجدوا في الفايسبوك وسيلة اتصالية تفاعلية ذات مزايا عديدة ترافقهم في كل مكان وزمان ساهمت في تنمية ثقافتهم الصحية، بينما 12 % منهم لم يساعدهم الفايسبوك على زيادة إدراكهم للإجراءات الوقائية، ضد المخاطر الصحية وهؤلاء أكثر ميلا لاستخدام الفايسبوك، لأغراض أخرى غير صحية بينما ولا أحد أثر الفايسبوك عليه بشكل سلبي فيما يتعلق بالوقاية من المخاطر الصحية.

6- كشفت عينة الدراسة، أن 82 % من الشباب في بسكرة، ساعدهم الفايسبوك على القيام بسلوكيات صحية سليمة بعد أن تحصلوا على معلومات صحية قيمة، من هذا الموقع التفاعلي، والذي يتميز بالعديد من المزايا الاتصالية، التي تتجاوز حدود الزمان والمكان، مما يعكس استخدامهم الجيد له بينما 18 % منهم لم يساعدهم في ذلك وهم أقل اهتماما بالمواضيع الصحية، وغالبا ما يتمتعون بصحة جيدة وظروفهم الاجتماعية أفضل.

7- أبرزت عينة الدراسة أن 50 % من الشباب في بسكرة، ساعدتهم منشورات صحية لقنوات تلفزيونية، على التعرف على مختلف المخاطر الصحية، خصوصا وأن هذه القنوات، تنتج محتوى اتصالي صحي احترافي، مستخدمة أحدث الابتكارات السمعية البصرية، ودائما ما تسعى هذه القنوات إلى حجز مكان في المواقع الاجتماعية، خصوصا الفايسبوك، بصفحات يتجاوز عدد متابعيها عشرات الملايين، بينما 26 % من الشباب في بسكرة ساعدهم أصدقاء عاديين، عبر الفايسبوك في التعرف على المخاطر الصحية، من خلال التواصل معهم بشكل مباشر، بينما 20 % من الشباب في بسكرة ساعدتهم مؤسسات وجمعيات تنشط عبر الفايسبوك لنفس الغرض، بينما 4 % فقط منهم ساعدهم أطباء في ذلك ما يؤكد غياب الدور التوعوي للأطباء عبر المواقع الاجتماعية.

8- بينت عينة الدراسة أن 58 % من الشباب في بسكرة ساعدهم الفايسبوك على التعرف على الإجراءات الوقائية ضد الأمراض المعدية، كون أن هذه الأمراض تهدد حياة الإنسان، بشكل مباشر كما أن هذه الأمراض تحدث حالة من الهلع بين أفراد المجتمع، نظرا لسرعة انتشارها، ما يدفع الشباب إلى الاهتمام بها عبر الفايسبوك، بينما 30 % منهم ساعدهم الفايسبوك على التعرف بشكل أفضل على الأمراض النفسية والعقلية خصوصا وأن هذه الأمراض كثيرا ما يفضل الشباب عدم الإفصاح بها في الواقع، مما يدفعهم للاعتماد على الفايسبوك من أجل مواجهتها، في حين أن 12 % منهم فقط ساعدهم الفايسبوك على التعرف بشكل أفضل على الأمراض الغير المعدية كون أن هذه الأمراض تمس بشكل أكبر كبار السن.

9- أبرزت عينة الدراسة أن 66 % من الشباب في بسكرة، يستخدمون الفاييسبوك لتوعية بمختلف المخاطر الصحية أحيانا، حسب الظروف والمستجدات الصحية، التي يعيشها مجتمعهم والعالم، خصوصا عندما يتعلق الأمر بخطر صحي، قريب من محيطهم الاجتماعي، بينما 22 % منهم يستخدمون الفاييسبوك لنفس الغرض نادرا فقط، بينما 12 % منهم يستخدمونه بشكل دائم، وهؤلاء أكثر اهتماما بالجوانب الصحية وغالبا ما يهتمون بالقضايا التي يعيشها مجتمعهم.

10- أثبتت عينة الدراسة، أن 52 % من الشباب في بسكرة يستخدمون النشر والتعليق، عبر الفاييسبوك لتوعية بالمخاطر الصحية، عبر مختلف الصفحات عبر الفاييسبوك، مستهدفين في ذلك أشخاص يعرفونهم في الواقع وأشخاص تربطهم بهم علاقات افتراضية فقط، بينما 40 % منهم يتواصلون بشكل مباشر مع أشخاص بهدف توعيتهم بالمخاطر الصحية، موظفين في ذلك معلوماتهم الصحية بينما 8 % فقط يقومون ببث فيديو من أجل التوعية الصحية.

11- كشفت عينة الدراسة أن 44 % من الشباب في بسكرة يقومون بنشر معلومات تتعلق بالإجراءات الوقائية، ضد المخاطر الصحية باختلافها، ويستخدمون في ذلك مزايا الفاييسبوك المتنوعة، التي تجمع بين مختلف الوسائط التفاعلية، بينما 26 % يفضلون نشر معلومات حول التعامل مع المخاطر الصحية، ومساعدة المتضررين من هذه المخاطر في حين أن 30 % منهم يوظفون الفاييسبوك كوسيلة للكشف عن المظاهر والتجاوزات، التي تهدد الصحة العمومية كالرمي العشوائي للنفايات، مما يشكل ضغط على الجهات المعنية ويدفعها لاتخاذ إجراءات ضد هذه التجاوزات.

12- أبرزت عينة الدراسة أن 48 % من الشباب في بسكرة يستهدفون عبر منشوراتهم الصحية التوعية أشخاص طبيعيين تربطهم بهم علاقات في المجتمع الافتراضي، والكثير منهم يعرفونهم في أرض الواقع، كنوع من المساعدة التي تصب في خدمة الصالح العام، بينما 36 % منهم يستهدفون السلطات المعنية، بمنشوراتهم الصحية التوعوية، بهدف دفعها لاتخاذ تدابير وإجراءات، تخدم صحة الفرد والمجتمع، بينما 16 % منهم يستهدفون جمعيات ومؤسسات، بهدف دفعها للمساهمة في مواجهة المخاطر الصحية.

خاتمة:

يتضح أن مضامين الفاييسبوك، تلعب دورا مهما في تمكين الشباب ومساعدتهم على مواجهة مختلف المخاطر الصحية، من خلال المساهمة في الوقاية من هذه المخاطر، وكذا معرفة طرق التعامل معها، عن طريق الاستفادة من مزايا هذا الموقع، الذي يجمع بين مختلف المحتويات المتعددة من: نص، صورة، صوت، فيديو... إلخ. مما دفع نسبة كبيرة من الشباب الجزائري، إلى استخدام هذا الموقع كمنصة تفاعلية، لمواجهة كل ما يهدد حياتهم ومجتمعهم، سواء ما تعلق بالجانب الوقائي أو الجانب العلاجي. وعليه توصي الدراسة بضرورة الاهتمام أكثر بالتربية الإعلامية في أوساط الشباب بشكل يسمح لهم بالاستغلال الأمثل لمختلف وسائل الاعلام خاصة بينها منصات التواصل الاجتماعي. مع وجوب تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في توعية الشباب بضرورة الاستخدام الفعال لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي بما يعود عليهم بالنفع صحيا. مع ضرورة إنشاء صفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على غرار الفاييسبوك الذي كانت مضامينه محور دراستنا، وهذا لتهتم بالجانب الصحي مع نشر مضامين توعوية اتجاه مختلف المخاطر الصحية في إطار ما أصبح يعرف بالإعلام والاتصال الصحي. فضلا عن وجوب فرض آليات رقابة في البيئة الاتصالية الرقمية تحد من ذبوع وانتشار المعلومات الخاطئة والمضللة. سيما المتعلقة منها بصحة الإنسان. وكذا إجراء دراسات ميدانية ترصد مختلف جوانب استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي خصوصا الفاييسبوك. بشكل يسمح بتقويم هذا الاستخدام بما يخدم الصالح العام بما في مجال الاستفادة الصحية.

المصادر والمراجع:

1. الخرابشة، م. ع. (2002). أساليب البحث العلمي. المملكة الأردنية: داروائل للنشر والتوزيع.
2. العربية، م. ا. (2004). المعجم الوسيط. إسطنبول: دار الدعوة.
3. بهاء الدين سلامة. (2001). الصحة والتربية الصحية. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
4. حاتم، م. ع. (2010). الصحة العامة. القاهرة: دار الفكر العربي.
5. رشيد زرواتي. (2002). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. المسيلة.
6. عباس مصطفى صادق. (2008). الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان، الأردن: دار الشروق.
7. علي خليل شقرة. (2014). الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
8. عيسوي، ع. ا. (2001). موسوعة علم النفس الاجتماعي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
9. غيث، ع. (2013). قاموس مصطلحات علم الاجتماع الحديث. مصر: دار المعرفة الجامعية.
10. منظور، ا. (1994). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
11. منظور، ا. (2005). لسان العرب. لبنان: دار الكتاب العلمية.
12. Kaplan, A. M., & Michael, H. (2010). Unite! The Challenges and Opportunities of Social Media. Business Horizons.
13. Oxford English Dictionary, F. O. (2023). Oxford English Dictionary. Oxford : Oxford University Press.
1. al-Kharābīshah, M. 'A. (2002). Asālīb al-Baḥṭh al-'Ilmī. al-Mamlakah al-Urdunīyah : dārwā'l lil-Nashr wa-al-Tawzī'.
2. al-'Arabīyah, M. A. (2004). al-Mu'jam al-Wasīṭ. Iṣṭanbūl : Dār al-Da'wah.
3. Bahā' al-Dīn Salāmah. (2001). al-Ṣiḥḥah wa-al-tarbiyah al-ṣiḥḥīyah. al-Qāhirah, Miṣr : Dār al-Fikr al-'Arabī.
4. Hātim, M. 'A. (2010). al-Ṣiḥḥah al-'Āmmah. al-Qāhirah : Dār al-Fikr al-'Arabī.
5. Rashīd zrwāty. (2002). Tadrībāt 'alā manhajīyah al-Baḥṭh al-'Ilmī fī al-'Ulūm al-ijtimā'īyah. al-Masīlah.
6. 'Abbās Muṣṭafā Ṣādiq. (2008). al-I'lām al-jadīd al-mafāhīm wa-al-wasā'il wa-al-taṭbīqāt. 'Ammān, al-Urdun : Dār al-Shurūq.
7. 'Alī Khalīl Shaqrāh. (2014). al-I'lām al-jadīd Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimā'ī. 'Ammān, al-Urdun : Dār Usāmah lil-Nashr wa-al-Tawzī'.
8. 'Isawī, 'A. A. (2001). Mawsū'at 'ilm al-nafs al-ijtimā'ī. al-Iskandarīyah : Dār al-Ma'rifah al-Jāmi'īyah.
9. Ghayth, 'A. (2013). Qāmūs muṣṭalahāt 'ilm al-ijtimā' al-ḥadīth. Miṣr : Dār al-Ma'rifah al-Jāmi'īyah.
10. manzūr, A. (1994). Lisān al-'Arab. Bayrūt : Dār Ṣādir.
11. manzūr, A. (2005). Lisān al-'Arab. Lubnān : Dār al-Kitāb al-'Ilmīyah.